

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية
والوعي بعملياتها لدى متدربات مركز التعليم المستمر

د. منى بنت أحمد الرميح

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

البريد الإلكتروني للباحث

maromaih@iau.edu.sa

عبدالله بن سليمان الفهيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

البريد الإلكتروني للباحث

aalfhiad@iau.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٤ م

تاريخ قبول النشر: ٣١ / ١ / ٢٠٢٥ م

فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها لدى متدربات مركز التعليم المستمر

عبدالله بن سليمان الفهيد

منى بنت أحمد الرميح

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

قسم المناهج وطرق التدريس / كلية التربية بالدمام

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها، وتحديد العلاقة الارتباطية بينهما، لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ولتحقيق هدف البحث؛ فقد وظف الباحثان المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي، كما صمم البحث عددًا من الأدوات والمواد البحثية، وهي: اختبار الكتابة الوظيفية، ومقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتضمن دليل المتدربة ودليل المدربة في تنفيذ البرنامج التدريبي، كما طبق البحث على عينة قصدية مكونة من ٤٩ متدربة من متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها، وفي ضوء ذلك قدم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الوظيفية، استراتيجيات ما وراء المعرفة، الوعي بعمليات الكتابة.

The effectiveness of a training program based on metacognitive strategies in developing functional writing skills and awareness of its processes among female trainees at the Continuous Learning Centre

Abdullah Suliman Alfuhed

Mona Ahmed Alromaih

College of Education in Dammam

College of Education in Dammam

Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Abstract:

This research aimed at investigating effectiveness of a training program based on metacognitive strategies in developing functional writing skills and awareness of its processes. It also aimed at identifying the correlation between these two variables among female trainees at the Continuous Learning Centre of Imam Abdulrahman bin Faisal University. The study design used experimental approach; in which, one group pre- post experimental were used in this research. The researchers deployed two data collection tools including functional writing skills test and awareness of functional writing processes scale. They also developed a training program based on metacognitive strategies that contains a guide for both trainers and trainees. A purposive sample of 49 trainees from the Continuous Learning Centre of Imam Abdulrahman bin Faisal University was recruited in this research. The research showed that there are statistically significant differences between the pre- and post-test results in favor of the post-test in developing functional writing skills and awareness of its processes. This indicated the effectiveness of this training program. Results also revealed a correlation between the trainees' level in functional writing test and awareness of its processes. Several research recommendations and suggestions were made based on results of this research.

Key words: Functional writing, metacognitive strategies, Awareness of writing processes.

مقدمة البحث:

يعد التواصل الفعال بين الأفراد والجماعات سواء داخل المجتمع الواحد أو بين مجتمعات مختلفة الثقافات من أبرز السبل لبناء العلاقات الإيجابية، وتحقيق المستهدفات من عملية التواصل وفقاً لأغراض ذلك التواصل سواء كانت أغراضاً اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية.

وتمثل الكتابة مع التحدث مهارات إنتاج اللغة، بحيث يُوضح الفرد من خلالها فكره ومعتقداته، وأحاسيسه، واحتياجاته. وتفضل الكتابة التحدث بالقدرة على إعادة صياغة الفكرة وتطويرها، كما تتسم العبارة المكتوبة بصفة الدوام والرسمية أكثر من العبارات المنطوقة.

وتعتمد الكتابة على سلسلة متعددة ومتناغمة من العمليات الذهنية والنفسية والجسدية، يؤديها الكاتب أثناء سلوكه الكتابي؛ لتحقيق غاية وظيفية محددة، يمكن الوصول إليها عبر مجموعة من العلاقات المتبادلة بين مفردات اللغة وتراكيبها ومدلولاتها (السميري وآخرون، ٢٠٢٠)؛ إذ تستلزم الكتابة الروية والتأمل ومدائمة التفكير والنظر، حيث تعتمد على تنظيم الأفكار بعد بلورتها، والتحقق من تماسكها وترابطها؛ مما يبعد عنها مظاهر السرعة أو الارتجال (الشطي، ٢٠٠٣).

وتتم عملية الكتابة وفقاً لثلاث مراحل رئيسة هي: مرحلة التخطيط لعملية الكتابة، ومرحلة الإنشاء والتأليف، وأخيراً مرحلة المراجعة، وتتضمن كل مرحلة من المراحل الثلاثة خطوات إجرائية تسهم بعضها مع بعض في تكوين العمل الكتابي، وتتسم العلاقة بين المراحل الثلاثة بعلاقة تبادلية بحيث يستطيع الكاتب الرجوع والتعديل في ضوء عملية المراجعة (عبدالباري، ٢٠١٠).

ويرى عاشور ومقدادي (٢٠١٦) أن الكتابة تتم وفقاً لعمليات ستة أشارا إليها ضمن تعريفهما للكتابة، حيث عرفا الكتابة بأنها: "عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية الست (التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى، معرفة ردة فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة) وبانتهاء العمليات تكون المادة الكتابية صالحة للقراءة أو النشر" (ص ٢٠٥).

وتختلف أغراض الكتابة بين كتابة إبداعية يعبر بها الكاتب عن مشاعره وخيالاته من خلال أنواع أدبية متنوعة بدءاً بالرواية وانتهاءً بالخاطرة، وأخرى وظيفية تتمثل بتدوين محاضر الاجتماعات، والتقارير، والسير الذاتية، والتلخيص، والرسائل والخطابات الرسمية، وغيرها من أنماط الكتابة.

وتعنى الكتابة الوظيفية بتوظيف اللغة المكتوبة في تحقيق التواصل الإداري وأداء المصالح بين الأفراد داخل المجتمع وبين المؤسسات بعضها مع بعض؛ حيث يتطلب ذلك التواصل الكتابة الرسمية بأسلوب علمي موضوعي، خالٍ من الانطباعات الفردية والوجدانية، والتنميق اللفظي (السميري وآخرون، ٢٠٢٠).

ويشير كل من النجار وآخرين (٢٠٠١) إلى أن الكتابة الوظيفية: "تهدف إلى تحقيق وظيفة تواصلية إبلاغية، أو تواصلية تأثيرية في القارئ؛ لغايات عملية ونفعية محددة، وغايتها عندئذٍ توصيل الأفكار والمعلومات والمضامين إلى القارئ، وذلك بلغة تقريرية محايدة، ودون أن تلزم نفسها بجماليات الأسلوب الأدبي" (ص ٢١).

ويعرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣) الكتابة الوظيفية بأنها: "مجموعة الأنشطة الكتابية التي يستخدمها أفراد المجتمع على اختلاف فئاته ومستوياته، والتي ترتبط بحاجات الإنسان وتنظيم شؤونه" (ص ٢٢٧).

بينما يضيف عبدالباري (٢٠١٠ب) في تعريفه للكتابة الوظيفية سمة المهنية والبعد عن العواطف والخيال، وتنوع مجالاتها، إذ يرى أن الكتابة الوظيفية: "نوع من التعبير، غرضها اتصال الناس ببعضهم لقضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤوهم، وهي لا تخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، بل إن لها مجالات محددة، وكل مجال له استخداماته الخاصة به" (ص ٥٤). وأشار السميري وآخرون (٢٠٢٠) في تعريفهم للكتابة الوظيفية إلى اهتمام الكتابة الوظيفية بتوظيف اللغة المكتوبة في أداء الأغراض الحياتية، وقضاء مصالح الناس الاجتماعية والعملية، التي يحتاج إليها الأفراد في محيط تواصلهم" (ص ٢٧).

وسواء كانت الكتابة كتابة إبداعية أم وظيفية، فلا بد للكاتب من الالتزام بمهارات الكتابة التي تتمحور حول مجالات رئيسة مثل: عناصر الموضوع، بحيث يظهر في المادة المكتوبة تقسيمها المنطقي بين مقدمة و متن وخاتمة، ومحتوى الموضوع ويُعنى بالتعبير الكتابي المتسق مع مقتضى الحال من إيجاز وتفصيل، والقدرة على توليد الأفكار، وجودة الاستشهاد، وتدوين الملاحظات والأفكار العامة، وعرض الأفكار بوضوح، واستخدام التعبيرات الدالة على المضمون، وترتيب الأفكار وفقاً لتسلسلها المنطقي، وسلامة اللغة وتُعنى بالكتابة السليمة من حيث مراعاة القواعد النحوية والقواعد الإملائية، وعلامات الترقيم، والكتابة بشكل واضح وجميل، (عاشور ومقدادي، ٢٠١٦).

ويرى كل من السميري وآخرون (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠١٤)، أن الكتابة الوظيفية تتسم بالموضوعية والقدرة على إبراز الحقائق والبراهين، والبعد عن الذاتية، واستخدام العبارات التي تتسم بدقة المعاني ووضوحها وضوحاً لا يَحتمل التأويل، واستخدام لغة العقل الذي لا مجال للعواطف والمشاعر فيه، والاختصار والتحديد والبعد عن الإطناب أو الإطالة، والتصريح بالمعاني والدلالات المقصودة، كما تتسم الكتابة الوظيفية بأن لها قواعد محددة، وأصولاً مقننة، وتقاليده متعارف عليها لكل فن من فنونها.

وتختلف طبيعة مجالات الكتابة الوظيفية من مجالٍ لآخر في آليات كتابتها، حيث تتطلب كتابة محاضر الاجتماعات التمكن من عرض الموضوعات وحيثياتها والقدرة على الاستناد إلى اللوائح الخاصة بالمنظمة، ومن ثم عرض القرارات المتخذة خلال الاجتماعات والمداومات، والتمكن من عرض الآراء حال اختلافها. ويشير الصبري (٢٠١٠) إلى أن من مهارات كتابة محاضر الاجتماعات أيضاً كتابة عنوان المحضر، وتحديد زمان ومكان الاجتماع، وعرض جدول الأعمال، وتوقيت بدء وانتهاء الاجتماع، وتحديد أسماء الحضور، وتوقيعهم على المحضر.

بينما تتطلب كتابة التقارير تحديد الهدف من التقرير، وجمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع من مصادرها الرئيسية، مع ضرورة تحديد موضوع التقرير، وتحليل جوانبه وعرض المادة وتنظيمها تنظيمًا منطقيًا، وتحليل

منى الريمح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملها لدى

النتائج وتصنيفها، وعرض المقترحات التي تم التوصل إليها، ومن ثم عرض التقرير متسلسلاً من مقدمة وصلب موضوع وخاتمة، والتمكن من عرض ملخص وافٍ للموضوع قبل الدخول في عرض التقرير التفصيلي بما يتضمنه من إحصائيات، أو مقارنات مرجعية أو مراجع.

في حين تتطلب الرسائل أو الخطابات الرسمية التمكن من صياغة محتوى الخطاب من حيث مهارات اللغة شكلاً ومضموناً، ومهارات كتابة الديباجة للخطابات الرسمية.

وتعد الرسائل والمخاطبات الإدارية من أكثر أنماط الكتابات الوظيفية استخداماً سواء لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، حيث تتنوع بين خطابات الدعوة، أو الصداقة، أو الاستعلام عن أمر، أو التسوية، أو الاعتذار، أو طلب التوظيف، أو الشكوى وغيرها.

وعرف عبدالباري (٢٠١٠ ب) الرسالة الإدارية بأنها: "رسالة مكتوبة ترسل من مُرسل إلى مُرسل إليه، تدور حول مضمون محدد ولها شكل وقالب معروف" (ص ٧١).

بينما عرفها محمد (٢٠١٤) بأنها: "رسالة ترسل إلى مسؤول أو جهة حكومية أو خاصة، لأمر أو تختص بالعمل، أو أي أمر من الأمور الإدارية في مجالاتها المختلفة" (ص ٢٠٧).

في حين عرف السمييري وآخرون (٢٠٢٠) الرسالة الإدارية بأنها: "رسالة إدارية موجهة من مستوى إداري أعلى إلى مستوى إداري أدنى أو مساوٍ له، وتنقسم إلى قسمين: خطاب إداري خارجي: وهو الرسالة الإدارية المكتوبة الموجهة إلى جهة خارج المنشأة الإدارية، سواء كانت جهات حكومية، أو شركات أو مؤسسات أو أفراداً، أما القسم الآخر فهو خطاب إداري داخلي (المذكرة الداخلية) وهو الرسالة المكتوبة التي يتبادلها المنتمون إلى المنشأة الإدارية الواحدة، على اختلاف أقسامها وقطاعاتها وفروعها" (ص ٨٧).

ويظهر من خلال التعريفات السابقة أن الرسالة الإدارية حتى تؤدي الغاية منها لا بد أن تتوفر فيها عناصر الاتصال الرئيسية (مُرسل، ومستقبل، ورسالة)، وأن الكتابة في تلك الرسائل يجب أن تتسم بالموضوعية وفقاً لقوالب محددة متعارف عليها لدى أهل الاختصاص، إلا أن التعريفات الثلاثة لم تتطرق لطبيعة اللغة التي يجب أن تظهر في الرسائل الإدارية .

وتستقي الرسائل أو المخاطبات الإدارية أهميتها من كونها الوسيلة الأكثر استخداماً في الاتصالات الإدارية، حيث تعبر عن المنشأة وتوجهاتها، إضافة إلى أنها تسهم في تيسير الاتصال الإداري بين المؤسسات والأفراد أو داخل المؤسسة الواحدة أو بين المؤسسات بعضها مع بعض، علاوة على ذلك فإن ما تحمله من معلومات قد يتوقف عليها اتخاذ قرارات تخص المصلحة العامة أو الخاصة داخل الإدارة، وفي الرسالة الإدارية دلالة مادية في إثبات الحقوق والواجبات؛ لذا تأخذ المخاطبات أو الرسائل الإدارية حيزاً كبيراً من المهام اليومية في المنشآت الإدارية؛ مما يستلزم وجود دعامة كتابية؛ لتعدها على هيئة وثائق ومحركات ذات صبغة رسمية يتم رفعها للجهات ذات الاختصاص، ومن ثم متابعتها وأرشفتها بحيث تعد مستندات رسمية، وحجة قانونية يمكن الرجوع إليه عند الحاجة (السميري وآخرون، ٢٠٢٠).

لذا يشكل الخطاب المكتوب أهمية بارزة في مكان العمل؛ مما جعل المسؤولين في المناصب القيادية يعتقدون أن الكتابة الوظيفية حاسمة للنجاح في العمل، وأكثر تأثيراً من التفاعل المنطوق داخل المنظمة؛ إلا أنهم يتخوفون من مدى استعداد الأشخاص الذين ينضمون حديثاً إلى المنظمات والمؤسسات، فيما يتعلق بتمكنهم من مهارات الكتابة التي تشكل جزءاً رئيساً من مهاراتهم المهنية (Maroko, 2010).

ولكون المخاطبات الإدارية الوسيلة الرئيسة في التواصل الإداري بين المنشآت والدوائر المختلفة، ولطبيعة المخاطبات المعقدة لاتصالها بين أطراف مختلفة في مستويات الفهم، والاتجاهات والمعتقدات؛ لذا فقد أصبح لها قواعد واضحة ومحددة متعارف عليها، سواء في شكل الرسائل والمخاطبات الإدارية أو مضمونها؛ مما يتوجب على المحرر الالتزام بها.

وقد تناولت الأدبيات في تعليم اللغة العربية والتواصل الإداري تلك القواعد، حيث أكدت على ضرورة أن تتضمن الرسائل الإدارية مقدمة ومنتناً وخاتمة للرسالة، وأن تستخدم الرسالة اللغة الرسمية للإدارة كونها تمثل هوية الإدارة، وأن تتسم بالدقة والوضوح في اختيار الألفاظ الدالة على المعاني، والحرص على الحياد والموضوعية خلال عرض الآراء داخل المخاطبات، والبعد عن العواطف، وإسناد الأفعال إلى التنظيم وليس الأفراد، ومراعاة الأعراف من حيث استخدام الألقاب الإدارية في مواضعها الصحيحة، واختيار التحية المناسبة، واللباقة، واستخدام الصيغ التشرييفية، والعبارة المهذبة للرد على الطلبات، وتجنب أسلوب التهجم، واستعمال صيغ الخاتمة المناسبة، والالتزام بالديباجة الرسمية للإدارة، وأن يكون اسم المرسل إليه أو صفته الإدارية في أعلى الصفحة على اليمين يليه التحية، بينما يكون اسم المرسل في نهاية الخطاب على يسار الخطاب، كما تتطلب الرسالة توقيع المحرر، وتوقيع المسؤول الأعلى في الإدارة، وتنظيم الفقرات والحواشي ووضوح الخط، إضافة إلى خلو لغة الرسالة من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، ووضع علامات الترقيم في مواطنها الصحيحة (أحمد، ٢٠١١؛ ورضوان والفريخ، ٢٠١٤؛ والشنطي، ٢٠٠٦؛ والصويركي، ٢٠١٤).

وحيث حظيت الكتابة الإبداعية باهتمام الباحثين والأدباء كونها الأقرب للتعبير عن خوالج النفس البشرية، إذ تعتمد في بنائها على العاطفة والخيال، واستخدام الصور البلاغية، وقوة العبارات، فإن الإلمام بمهارات الكتابة الوظيفية ومجالاتها أصبح اليوم مطلباً من متطلبات جودة العمل المؤسسي؛ إذ يستدعي العمل المؤسسي تمكن أرباب العمل وطواقمه من مجالات الكتابة الوظيفية ومهاراتها، حيث يتطلب تحقيق المصالح بين الأفراد والجماعات، أو بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة، استخدام الكتابة الوظيفية للتعبير الرسمي عن احتياجاتهم، وحفظ حقوقهم، والمحافظة عليها من خلال تدوينها.

لذلك أكدت الأدبيات التربوية في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها ومهارات التواصل الإداري على ضرورة التمكن من مجالاتها ومهاراتها، إذ تعد الكتابة الوظيفية الإدارية في المؤسسات الحكومية والخاصة من المصادر الرئيسة التي تعكس واقع هذه المؤسسات وحجمها ونشاطها، كما تعد وسيلة حفظ للمستندات الرسمية يرجع إليها عند

الحاجة في اتخاذ القرارات، وهي واجهة للمنشأة والقطاع، ولذلك فهي تمنح كل ما يصدر من المؤسسة معنى ورسمية وموثوقية (السميري وآخرون، ٢٠٢٠).

لذا فقد تناولت عدد من الدراسات العلمية مهارات الكتابة الوظيفية، ومجالاتها، وكذلك استراتيجيات تعليمها، من ذلك دراسة النصار والروضان (٢٠٠٧) التي سعت إلى التعرف على أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية المراحل الخمس في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى التلاميذ، وأوصت الدراسة ببناء منهج جديد لتعليم التعبير الكتابي يعتمد على المراحل الخمس للكتابة، وكذلك تدريب معلمي اللغة العربية على تدريس التعبير الكتابي باستخدام المراحل الخمس للكتابة لمساعدة التلاميذ في تنمية قدراتهم على التعبير الكتابي.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسة دخيخ (٢٠١٠) إلى قياس أثر وحدات تعليمية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية (الرسالة، التقرير، التلخيص) لدى طلاب كلية التربية في الباحة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

بينما استخدمت دراسة الصبري (٢٠١٠) الحاسوب من خلال برمجية تعليمية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بالتركيز على تنمية مهارات الكتابة الوظيفية؛ لأهميتها في حياة الطلاب المستقبلية، وضرورة تضمين برامج إعداد المعلمين (تخصص اللغة العربية) مقرراً خاصاً بالكتابة الوظيفية ومهاراتها؛ ليتمكن المعلمون من تنميتها لدى الطلاب .

وفي المرحلة الجامعية وظفت دراسة الغامدي (٢٠١٤) استراتيجية قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجليل الجامعية واتجاهاتهم نحوها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية واتجاهاتهم نحوها، كما أوصت الدراسة بإعادة تصميم المقررات اللغوية للمرحلة الجامعية بما يتسق مع استراتيجيات التدريس الحديثة، كما أوصت بإعداد البرامج التدريبية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية للأفراد في القطاعات الوظيفية المختلفة، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة فيها.

وفي تشخيص واقع تعليم الكتابة الوظيفية وتعلمها، هدفت دراسة الجماعي (٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى تباين في مستوى تمكن معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في تدريس التواصل الكتابي؛ لذا فقد أوصت الدراسة بتوظيف الاستراتيجيات الحديثة والمناسبة في تدريس التواصل الكتابي الوظيفي، وتدريب المعلمات على هذه الاستراتيجيات.

وفي المرحلة الجامعية، اهتمت دراسة الشايع وعافشي (٢٠١٨) بتنمية مهارات كتابة التقارير من خلال توظيف الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التلخيص الكتابي والكفاءة الذاتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة

بنت عبد الرحمن، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كتابة التقارير والكفاءة الذاتية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتدريب الطالبات على مهارات التلخيص الكتابي، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليمها والتدريب عليها.

في حين هدفت دراسة (Ashraf (2018 إلى معرفة أثر استخدام أسلوب الفصل المقلوب في تحسين مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب تخصص إدارة الأعمال. كما هدفت إلى تعزيز بعض مهارات التفكير من الدرجة العليا (HOTS). إضافة إلى أن الدراسة عملت على المساعدة في التخلص من مشكلة انسداد الكاتب لدى عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن مكاسب كبيرة في مهارات الكتابة الوظيفية، ومهارات التفكير من الدرجة العليا (HOTS) لصالح المجموعة التجريبية، مع تقليل مشكلة انسداد الكاتب بناءً على اختلافات اختبار T في الدرجات. كما أظهرت إحصائيات تحليل التباين بين الاختبارات التي استهدفت المهارات الفردية أثناء التجربة تقدماً مستمراً في كل من المهارات المستهدفة وانخفاض مشكلة عدم القدرة على الكتابة.

كما وظفت عسيري (٢٠١٩) في المرحلة الجامعية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات كتابة التقارير لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات كتابة التقارير لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بتوظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم الكتابة الوظيفية وتعلمها والتدريب عليها، وإعداد الأدلة الإرشادية لاستخدامها.

وترى (Jordan (2020 التي طبقت دراستها على طلاب كلية إدارة الأعمال في جامعة تكساس أن إحدى الاستراتيجيات طويلة المدى التي من شأنها أن تمنح الطلاب المزيد من ممارسة مهارات الكتابة الإدارية، أن يلتزم كل أستاذ بمهمة كتابية واحدة في كل فصل دراسي، يصاحبها ورش عمل لمراجعة الأقران باستخدام قوائم المراجعة، بحيث يحصل الطلاب خلالها على مزيد من التدريب على الكتابة. وقد توصلت الدراسة إلى تمكن طلاب كلية إدارة الأعمال من مهارات الكتابة الإدارية في المرحلة الثانية التي نفذت فيها الاستراتيجيات سألقة الذكر مقارنة بما كُتِبَ في المرحلة الأولى.

ومن خلال ما سبق، يتضح أهمية تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعلمها والتدريب عليها، حيث أوصت الدراسات السابقة بذلك، كما يتضح أيضاً ضرورة وأهمية توظيف الوعي بعمليات الكتابة، فالوعي بعمليات الكتابة يؤدي إلى كتابة جيدة حسب نتائج الدراسات السابقة.

ولكون التدريب على الكتابة الوظيفية من المهارات التي يتطلبها سوق العمل سواء لطلاب الجامعات أو حديثي التخرج، أو من هم على رأس العمل من الطواقم الإدارية أو الفنية، فقد أصبح لزاماً على المختصين في طرق تدريس اللغة العربية ومهارات الاتصال أو التدريب، تفعيل الاستراتيجيات الحديثة التي أسهمت نظريات التعلم الحديثة في نشأتها، وثبت أثرها الإيجابي في عملية التعليم والتعلم، خلال التدريب على مهارات التحرير العربي والكتابة الوظيفية.

حيث تركز تلك الاستراتيجيات على تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم، وتمكينه من معالجة المعلومات، وزيادة نشاطه، وكيفية إدارته لعملية التعلم، ودوره الإيجابي في العملية التعليمية، ذلك أن الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم هي مفتاح استقلاليتها في تعلم اللغة (الفهيد، والرميح، ٢٠٢٢).

وقد صنف المختصون في مجال تعليم اللغة وتعلمها استراتيجيات التعلم التي أظهرت أثرًا فاعلاً في اكتساب اللغة أو تعلمها إلى تصنيفات متعددة، من ذلك تصنيف أكسفورد (١٩٩٠/١٩٩٦) حيث صنفت استراتيجيات تعلم اللغة إلى استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة، وتشتمل المباشرة على الاستراتيجيات: (التذكيرية، والمعرفية، والتعبؤية)، بينما تشتمل الاستراتيجيات غير المباشرة على الاستراتيجيات: (فوق المعرفية، والاجتماعية، والتأثيرية)، وأكدت أكسفورد على أن تنوع استراتيجيات تعلم اللغة لا يعني الاكتفاء بواحدة دون الأخرى، وإنما يستلزم التكامل بينها، ودعت إلى ضرورة وعي المتعلمين والمتدربين بتلك الاستراتيجيات، وأثرها في زيادة فاعلية التعلم اللغوي.

وتستند استراتيجيات ما وراء المعرفة في إطارها الفلسفي إلى نظرية ما وراء المعرفة التي أسسها العالم الأمريكي فلافل في سبعينيات القرن الماضي، وتمثل في عمليات التفكير التي تركز على طريقة التفكير وليس على المادة العلمية؛ بهدف تحليل مسار تفكيره وتقويمه، وجعله أكثر إنتاجية (صياح، ٢٠١٦).

وقد عرف شحاتة والنجار (٢٠٠٣) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها: "العمليات الخاصة بتوجيه الانتباه أثناء التعلم، وتخطيط وتنظيم عملية التعلم، ومراقبة ومراجعة عملية التعلم، وتقويم عملية التعلم، وباختصار التفكير في عمليات التفكير والتعلم ذاتها" (ص ٤٢).

وتبرز أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة في توجيهها أنظار التربويين إلى عدم الاقتصار على المعارف والخبرات، وإنما تهمة المتعلمين وتدريبهم على التفكير في العمليات التي يوظفونها أثناء تعلمهم؛ مما يجعلهم مخططين ومراقبين، ومنظمين ومقومين لتعلمهم (الخليفة، ومطواع، ٢٠٢٢).

وقد عرف كل من Henson & Eller (1999) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد التعلم؛ للتذكر والفهم، والتخطيط والإدارة، وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية الأخرى. في حين عرفت أكسفورد (١٩٩٠/١٩٩٦) الاستراتيجيات القائمة على مهارات التفكير فوق المعرفي بأنها: "تلك الأفعال التي تتخطى الحيل المعرفية والتي تتيح للمتعلم فرصًا لتنظيم عملية تعلمه" (ص ١١٧).

أما عبد الباري (٢٠١٠) فقد عرف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الكتابة بأنها: "عمليات ذهنية محددة يستخدمها طلاب المراحل التعليمية المختلفة بصورة مقصودة وواعية؛ لضبط نشاط التعرف، ومراقبته والسيطرة عليه، والتحكم فيه وتوجيهه، قبل ممارسة عملية الكتابة، وفي أثنائها، وبعدها، لتمكينهم من تحقيق الأهداف المبتغاة من هذه العمليات" (ص ٢٠٤).

كما عرف المالكي (٢٠١٧) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها: "الإجراءات التي يتبعها المتعلم أثناء عمليات التعلم، بما يساعده على معرفة ما يتعلمه، واستيعاب جميع مكونات ومتغيرات الموقف التعليمي، واتخاذ القرارات المناسبة لإدارة تعلمه، على نحو يساعد على الوصول إلى الأهداف التي المنشودة" (ص ١٩٦).

وتعتمد استراتيجيات ما وراء المعرفة على مجموعة من المبادئ هي: العملية بحيث تعنى بالعمليات أكثر من النواتج، والتأملية بحيث يكون للتعلم قيمة، وأن يسهم في وعي المتعلم وتنظيم ذاته ومراقبتها، والمفهوم القبلي بحيث تبنى المعرفة الجديدة على المعرفة السابقة لدى المتعلم، والوظيفية أي أن يعي المتعلم وظيفية المعرفة واستخداماتها، وتشخيص مستويات تعلمه بصورة مستمرة، والمساندة بحيث تنتقل مسؤولية التعلم إلى المتعلم بصورة تدريجية، والتعاون من خلال إتمام التعلم بصورة تشاركية جماعية، والهدف حيث تتجه عملية التعلم إلى الاهتمام بمستويات التفكير العليا، وتصور المتعلم؛ فيكيف المتعلمُ التعلمَ ليتسق مع تصوراتهِ والمفاهيم التي لديه (بهلول، ٢٠٠٤).

وفي نظرة تأملية لمميزات استراتيجيات ما وراء المعرفة، أشار عطية (٢٠١٤) إلى أنها استراتيجيات تهتم بالكيف أكثر من الكم في عمليات التعلم، كما تحسن قدرة الطلاب على مراقبة أدائهم في عمليات التعلم، إضافة إلى مساعدتهم على تنمية مهارات الفهم والتحليل والنقد، وهي تدربهم على تحمل المسؤولية في التعلم، وتجعلهم أكثر وعياً بعمليات التعلم وإجراءاتها، كما تساعدهم على تحديد نواحي القوة والضعف في عمليات التعلم، وتقويم عمليات التعلم لديهم.

ويضيف القطيطي (٢٠١٦) بأن استراتيجيات ما وراء المعرفة تعد من أهم الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية التفكير ومساعدة المتعلمين؛ لتمكينهم من الفهم والاستيعاب بطريقة مخططة ومنظمة، حيث تعمل على تطوير سلوكياتهم وتنمية عملياتهم العقلية من خلال تحديد أين ومتى وكيف يتعلمون.

وفي هذا الإطار، يرى بهلول (٢٠٠٤) أن الحاجة متأكدة إلى توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم اللغة العربية، حيث يستطيع الطلاب بواسطتها التفكير بصورة جيدة؛ تماشيًا مع متغيرات العصر ومستجداته، فتنمية العمليات الذهنية المصاحبة للتعلم أفضل وسيلة للمضي قدمًا في تحقيق مطالب العصر الحاضر ومستجداته

ووفقًا لتصنيف أكسفورد (١٩٩٠/١٩٩٦) فإن الاستراتيجيات فوق المعرفة المتصلة بتعلم اللغة تتضمن ثلاثة جوانب هي: (تركيز عملية التعلم، والتنظيم والتخطيط للتعلم، وتقويم التعلم)، بحيث يظهر المتعلم خلال عملية تركيز عملية التعلم (النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، وتركيز الانتباه خلال عملية التعلم، وتأجيل التكلم والتركيز على الاستماع)، بينما يظهر المتعلم خلال عملية التنظيم والتخطيط للتعلم (فهم عملية تعلم اللغة، والتنظيم، وتحديد الأهداف العامة والخاصة لعملية التعلم، وفهم الغرض من المهمة اللغوية، والبحث عن فرص للممارسة العملية)، بينما تُعنى عملية تقويم التعلم (بالمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي).

كما يشير المالكي (٢٠١٧) لوظائف استراتيجيات ما وراء المعرفة المتمثلة في الوعي، والاستيعاب، والضبط؛ مما يجعل من هذه الاستراتيجيات عاملاً مؤثرًا في عملية التعلم، وتوظيفها في التدريس يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتحسين اتجاهات الطلاب نحو التعلم.

وعند تتبع الدراسات العلمية التي تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التعلم بما في ذلك تعلم اللغة والاحتفاظ بها يظهر أثرها الإيجابي في عملية التعلم، من ذلك دراسة بملول (٢٠٠٤) التي تناولت الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على رأس العمل وطلاب كليات التربية على آلية تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة بصورة سليمة، والمناقشة المستمرة بين المعلم والطلاب في مواقف متباينة فيما وراء المعرفة، وتقديم الخلفية المعرفية المناسبة للمتعلمين حول استراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة في الوحدات الدراسية.

بينما دعت دراسة القرعان (٢٠٠٦) إلى ضرورة الاستفادة من استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً والمستندة إلى عمليات ما وراء المعرفة في تدريس مهارة الاستماع.

وأوصت دراسة نصر (٢٠٠٧) بضرورة تضمين البرنامج التعريفي لطلاب السنة الأولى المتبحرين بتخصص اللغة العربية ورش عمل، ومحاضرات تثقيفية حول استراتيجيات تعلم اللغة، وتدريب الطلاب على أنواع الاستراتيجيات (قبل التعلم، وأثناءه، وبعده) كونها من أقل الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب برنامج اللغة العربية، ودعت الدراسة إلى تزويد الطلاب بدليل إرشادي يتضمن أهمية استراتيجيات التعلم المعرفية وفوق المعرفية، وكيفية ممارسة كل استراتيجية منها.

وفي المرحلة الجامعية، هدفت دراسة السيد (٢٠٠٩) إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة في الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة، ودلت نتائج الدراسة على وجود فرق دال إحصائياً لدى الطلاب مجموعة البحث في الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وذلك لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالوعي بعمليات الكتابة.

كما سعت دراسة الأحدي (٢٠١٢) إلى قياس فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الجهرية والتفكير ما وراء المعرفي، وقد دلت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الإبداعية ومستوى التفكير فوق المعرفي، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس فروع اللغة الأخرى؛ لما لها من أثر إيجابي في تدريس اللغة العربية، كما أوصت بضرورة توعية المعلمين بأهمية هذه الاستراتيجيات وعقد الدورات التدريبية لتعريفهم بكيفية استخدامها. وتناولت دراسة الزهراني (٢٠١٣) فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ودلت نتائج الدراسة على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن الطالبات اللاتي استخدمن الاستراتيجيات المقترحة في تعلم مهارات الكتابة الوظيفية قد حققن تقدماً ملحوظاً في اختبار الكتابة الوظيفية.

بينما تناولت دراسة السبيعي (٢٠١٣) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية، لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي واختبار القراءة الجهرية. وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية خاصة، ومهارات اللغة العربية عامة .

كما هدفت دراسة (Rahimi & Abedi (2014 إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية في الاستماع لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وبين الوعي ما وراء المعرفي لاستراتيجيات الاستماع، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين كفاءة الاستماع الذاتية والوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات الاستماع . في حين هدفت دراسة آل تميم (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتنمية عمليات التفكير المصاحبة للكتابة؛ كون التفكير الجيد يؤدي إلى منتج كتابي جيد، كما أوصت الدراسة بتدريب الطلاب على التفكير بصوت عالٍ أثناء الكتابة، ومراقبة تفكيرهم، وضبطه وتوجيهه؛ لتحقيق الهدف العام من الكتابة .

وأما دراسة عبدالله (٢٠١٨) فقد تناولت العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة وعمليات الذاكرة، فضلاً عن التعرف على مدى إسهام عمليات الذاكرة في التباين الكلي للوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة، ودلت نتائج الدراسة على تمتع طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة بدرجة الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المعلمين باستخدام طرائق التدريس التي من شأنها مساعدة الطلاب على استيعاب المعارف والخبرات لتمكينهم من خزنها بطريقة تتسم بالكفاءة العالية؛ مما يسهم من سرعة استرجاع المعلومات، وأوصت الدراسة الطلاب بأهمية استخدام استراتيجيات معرفية خلال فترات الدراسة لتسهيل عملية استرجاع المعلومات بكفاءة عالية .

وفي دراسة محمود (٢٠١٨) التي اهتمت بالطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية، حيث هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها، من خلال استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي، فقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها، من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من الطلاب الموهوبين، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالوعي بعمليات الكتابة، كما أوصت بضرورة الربط بين تعلم مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها.

مشكلة البحث

تناولت مجموعة من الدراسات العلمية الكتابة الوظيفية بالتحليل والدراسة؛ بهدف الوقوف على مستوى المتعلمين في مجال الكتابة الوظيفية، حيث تناول دخيخ (٢٠١٠) في دارسته ظاهرة ضعف الأداء اللغوي لدى

طلاب كلية التربية في الباحة عمومًا، وضعفهم في الكتابة الوظيفية خصوصًا، وأرجع ذلك إلى وجود مجموعة من المشكلات في تدريس الكتابة الوظيفية في كليات التربية، وقد جعل على قائمتها المشكلات المرتبطة بطرق التدريس . كما اتفقت دراسة (Maroko 2010) مع ذات الرأي، حيث ترى إن الطلاب الذين يلتحقون بالكليات المتوسطة والجامعات وأماكن العمل لديهم كفاءة وظيفية محدودة في الكتابة باللغة الإنجليزية، وأن المناهج الدراسية في مؤسسات التعلم لا تولي اهتمامًا كافيًا للكتابة الوظيفية، حيث لا تقدم صورة حقيقية للعلاقة بين الكتابة الوظيفية في الفصل الدراسي والكتابة في مكان العمل في الحياة الواقعية؛ لذا هدفت الدراسة إلى استكشاف نهج المواد الأصيلة وإظهار كيفية استخدامها في تدريس الكتابة الوظيفية في الفصل الدراسي. وحددت الدراسة المواد الأصيلة وصنفتها، ومن ثم شرحت كيفية تطبيقها على الكتابة الوظيفية في الفصل الدراسي. كما صنفت الدراسة أنشطة تحليل وتقييم المواد الأصيلة التي يمكن أن تكون أدوات تعليمية مفيدة حيث يمكن للمتعلمين نتيجة القراءة والمناقشة، أن يصبحوا كتاب نصوص وظيفيين جيدين. واقترحت الدراسة منهجية تدريس وتعلم قائمة على النص الأصيل التي يمكن استخدامها في اكتساب مهارات الكتابة الوظيفية في الفصل الدراسي.

كما أشارت دراسة الصبري (٢٠١٠) التي أجراها على طلاب المرحلة الثانوية في الرياض إلى وجود ضعفٍ ظاهرٍ في كتابات الطلاب، وعدم إدراكهم للمهارات اللازمة للكتابة الوظيفية، وقد دعا الصبري في دراسته إلى مزيد من الدراسات العلمية حول تنمية مهارات الطلاب بمجالات الكتابة الوظيفية.

وأكدت دراسة محمد (٢٠١١) التي تناول فيها أنواع الكتابة الوظيفية مبيّنًا مهارات كتابة كل من (التلخيص، والرسالة الإدارية، والتقارير) في توصياتها على ضرورة تدريب طلاب المرحلة الجامعية على مهارات الكتابة الوظيفية وأنماطها.

بينما كشفت دراسة الزهراني (٢٠١٣) عن ضعف مستوى أداء طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في مهارات الكتابة الوظيفية، وأرجعت الباحثة ذلك إلى عدم استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على تمكينهن من مهارات الكتابة الوظيفية، وزيادة دافعيتهن نحوها.

وتناولت دراسة (Tharwa 2017) أثر استخدام المدونة في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية والتفكير التأملي لدى طلاب تخصص اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بجامعة المجمعة، وأوصت الدراسة بتشجيع المعلمين للطلاب على المشاركة في تقييم كتاباتهم، وإعطائهم أنشطة كتابية مرتبطة بتفكيرهم.

في حين أشارت دراسة عسيري (٢٠١٩) إلى وجود ضعف لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد في مهارات كتابة التقارير، وأثر الضعف فيها على سير العمل داخل المؤسسات، كما أوصت دراسة الغامدي (٢٠١٤) بإعداد البرامج التدريبية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية للأفراد في القطاعات الوظيفية المختلفة، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة فيها.

وتتفق مع ذلك (Jordan 2020) من خلال دراستها التي طبقتها على طلاب كلية إدارة الأعمال في جامعة تكساس، حيث ذكرت أن أرباب العمل والقائمين على التوظيف يدرجون مهارة الكتابة الوظيفية (كتابة

رسائل البريد الإلكتروني، والمذكرات، والخطابات، والتقارير والمقترحات)، على أنها مهارات متوقعة من خريجي الجامعات الجدد، إلا أنها غالبًا ما تكون أقل من المتوقع؛ لذا ترى بأن طلاب المرحلة الجامعية بحاجة إلى برامج مكثفة في الكتابة الإدارية، وأكدت الدراسة على أهمية استخدام استراتيجيات تعلم تساعد في تمكين الطلاب من تلك المهارات.

وقد قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية من متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، من خلال إعداد استبانة غير مقننة، وشملت الاستبانة محاورَ متفرقةً حول الكتابة الوظيفية وسبل الدعم الفني للموظفين في القطاع الحكومي لتنميتها، وقد أجاب على الاستبانة ٣٤ متدربة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ٨٤٪ من أفراد العينة لم يُعقد لهم ورش تدريبية لتأهيلهم لكتابة الخطابات، إضافة إلى أن ٩٢٪ منهم لم يتح لهم زيارة بعض الجهات التي تعنى بتقديم دبلومات أو دورات في مجال كتابة الخطابات الرسمية، في حين أن (٩٥,٩٢٪) من أفراد العينة قد تمكّن من حضور (١-٣ ورش) في هذا المجال.

وفي ضوء الدراسات التي تناولت مستوى المتعلمين في الكتابة الوظيفية، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الدراسة، يظهر وجود ضعف في مستوى المتعلمين في مهارات الكتابة الوظيفية؛ ويمتد هذا الضعف إلى حياتهم الوظيفية؛ مما يتطلب التدخل وإجراء البرامج والورش التدريبية لموظفي القطاعات المختلفة؛ ردماً للفجوة الحاصلة، وتطويراً لأدائهم في تحرير الفنون المختلفة في الكتابة الوظيفية.

ولكون ما يكتب ويُحرر في الإدارات والدوائر الحكومية والخاصة يحمل هوية تلك الإدارات، ويعبر عن آرائها؛ لتحقيق أهدافها، وللتواصل بين أقسامها المختلفة، أو بينها وبين الأفراد والمنشآت الإدارية الخارجية، وحيث إن كل ما يصدر عن المنشأة عبر الورق، أو البريد الإلكتروني، أو البرقيات، أو موقع المنشأة الشبكي، يعد إنتاجاً كتابياً، يأخذ صفة الرسمية والحجة القانونية، وقد يدخل الخطأ في تحرير تلك المخاطبات المؤسسات أو الأفراد في قضايا شائكة.

ويمثل الخطاب الإداري الاتصال الأول بين المرسل والمرسل إليه، ومن خلاله يُكوّن المرسل إليه انطباعه الأول عن شخصية المرسل أو الإدارة، ولأهمية الكلمة المكتوبة إذ من غير اللائق أن يُذَيَّل الخطاب بتوقيع قائد المؤسسة وقد احتوى على أخطاء في مضمونه أو شكله، وحيث إن هناك من يعجز عن كتابة الخطابات الإدارية؛ ما يجعله يلجأ إلى طلب المساعدة من الآخرين بصورة مستمرة، ولأهمية الخطابات الإدارية إذ يتوقف على ما ورد فيها جانب من القرارات التي تمس حياة الأفراد والمؤسسات؛ لذلك فإن الاهتمام بتحرير الخطابات والمراسلات الإدارية شكلاً ومضموناً يعد من أبرز المهمات لمن يكلف بها؛ ليحقق الخطاب الغاية المرجوة منه.

لذا فقد حرصت الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات على اتخاذ خطوات إجرائية لضمان سلامة تحرير المخاطبات الرسمية في جميع المنصات المنسوبة للمؤسسة أو الإدارة، مثل بناء الأدلة الخاصة بالتحضير العربي؛ لتكون مرجعاً لمن يتولون تحرير المخاطبات الرسمية من ذلك: دليل التحرير العربي لأرامكو السعودية الصادر في ١٤٣٧هـ، ودليل المراسلات الكتابية الصادر من وزارة المالية لعام ١٤٤٠هـ، وأيضاً دليل تحرير المراسلات الكتابية الصادر من

منى الرميح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملها لدى

وزارة التعليم لعام ١٤٤٠هـ، ودليل المراسلات الكتابية الصادر من إدارة التنظيم الإداري في أمانة العاصمة المقدسة في عام ١٤٤١هـ، ودليل الكتابة الإدارية الصادر من مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في ٢٠٢٠.

واستدعى ذلك أيضاً ضرورة العمل على حسن اختيار المحررين في تلك الدوائر، إذ يتطلب تحرير المخاطبات والرسائل الإدارية أن يكون الكاتب مثقفاً واعياً بال محيط الذي يعيش به، متمكناً من مهارات اللغة ومن خصائص بناء الخطابات الرسمية، وذا ثروة لغوية تسعفه بالمفردات والجمل وفقاً لمقتضى الحال، ولديه الدافعية إلى التعلم وتطوير الذات في مجالات التحرير وتنمية المهارات اللغوية (السميري وآخرون، ٢٠٢٠).

كما حرصت الإدارات والمؤسسات على تأهيل طواقمها الإدارية التي على رأس العمل والمختصة بتحرير المخاطبات تأهيلاً جيداً في مجال تحرير الخطابات الرسمية، من خلال عقد ورش عمل ودورات تخصصية في مجال التحرير العربي، وذلك من خلال عقد شراكات مع مراكز التعليم المستمر في الجامعات السعودية لتقديم ورش تدريبية؛ لتجويد عملية التحرير العربي لدى منسوبيها.

وحيث تزداد أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة التي تركز على فاعلية المتدرب، وقدرته على إدارة تعلمه الذاتي والمستقل، ولتوجه التدريب على رأس العمل نحو ذاتية التعلم من خلال التكاليفات والتطبيقات العملية، والتدريب عبر المنصات الإلكترونية؛ فقد أصبح استخدام المتدرب للاستراتيجيات التي تدعم عملية التعلم مطلباً مهماً، مثل: تنظيم عملية التعلم، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي؛ مما يمكن المتعلم والمتدرب من إدارة تعلمه ذاتياً.

وتظهر أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم مهارة الكتابة في أنها تساعد على تنمية وعي الكاتب بالاستراتيجيات المستخدمة قبل الكتابة، وفي أثنائها، وفيما بعد الكتابة، كما أنها تعمل على تنمية الوعي بالعمليات العقلية المصاحبة للكتابة، ورفع مستوى الوعي بطبيعة المهمة الكتابية والهدف منها، والتدريب على تقويم الكتابة تقوياً ذاتياً من خلال الاستعانة بمجموعة من المعايير المحددة، وتحسين اتجاهات الكاتب بحيث تصبح أكثر إيجابية نحو التعلم، والتحكم في العمليات العقلية ومراقبتها وإدارتها وتوجيهها؛ بما يحقق الهدف العام الذي يسعى إليه الكاتب، ومراجعة الأهداف المحددة سلفاً في عملية التخطيط، والحكم على ما تحقق منها، والمساعدة على اكتشاف الأخطاء الكتابية، وتصحيحها من قبل الفرد ذاته، والمساعدة على الاستقلال الذاتي عند الكتابة.

هذا ما جعل مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يحرص على بناء برنامج تدريبي في تحرير الخطابات الرسمية وفقاً لاستراتيجيات ما وراء المعرفة؛ لما تؤديه تلك الاستراتيجيات من تنمية وإثارة للمهارات العقلية للمتدربين، وتمكينهم من امتلاك الأدوات والإجراءات المناسبة للتحكم بالموقف التدريبي، والتعامل مع المعلومات، ومن ثم تقييم ذواتهم للوصول إلى مستوى أداء مقبول.

من هنا تمثلت مشكلة البحث، ويمكن معالجتها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟

- ٢- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟
- ٣- ما العلاقة الارتباطية بين مستوى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها؟

فروض البحث:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسطات مستوى متدربات مركز التعليم المستمر في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مستوى وعي متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بعمليات الكتابة الوظيفية.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث فيما يمكن أن تسهم به من الجوانب النظرية والتطبيقية التالية :
- الاستفادة من معرفة مستوى أداء المتدربات الكتابي، ومن ثم تطوير البرامج التدريبية في ضوء احتياجات المتدربين والمتدربات.
- مساعدة الطواقم الإدارية في المؤسسات الحكومية والخاصة على تطوير مهارتهم في مجال الكتابة الوظيفية عامة، والمخاطبات الإدارية بوجه خاص من خلال استخدام استراتيجيات داعمة.
- تقديم برنامج تدريبي يمكن الاستفادة منه في التدريب على أنماط الكتابة الوظيفية .
- تقديم أدوات بحثية يمكن الاستفادة منها في قياس مهارات الكتابة الوظيفية .
- فتح المجال للباحثين في إجراء دراسات مشابهة في الكتابة الوظيفية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٣-١٤٤٤ هـ.

الحدود البشرية: المتدربات المسجلات ضمن برنامج " تحرير الخطابات والعروض الرسمية".

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على نمط الرسائل الإدارية ضمن أنماط الكتابة الوظيفية.

مصطلحات البحث :

الكتابة الوظيفية: يعرفها الباحثان بأنها: الأداء الكتابي لمتدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الملزم بمراحل الكتابة وقواعدها وفقاً لمجالات الكتابة الوظيفية؛ بما يمكنهن من أداء المهمات الكتابية داخل مؤسسات العمل بصورة فاعلة.

الرسالة الإدارية: يعرفها الباحثان بأنها: الخطابات الرسمية التي كتبت من متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتتمثل في مجموعة من المهارات العامة التي تنطبق على أنماط الكتابة جميعها، والمهارات الخاصة التي تنطبق على نمط الرسالة الإدارية، وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية المعد لهذا البحث.

استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم الكتابة: يعرفها الباحثان بأنها: العمليات الذهنية المستخدمة من المتدربات قبل الكتابة وأثناءها وبعدها، التي تساعدهن في تخطيط المنتج الكتابي وتنظيمه وضبطه وتقييمه؛ مما يسهم في تحقيق المواصفات والمعايير اللازمة للعمل الكتابي.

الوعي بعمليات الكتابة: يعرفها الباحثان بأنها: عملية وجدانية ومعرفية تطبيقية، تدرك وتشعر من خلالها المتدربات بالعمليات العقلية التي تنفذ في مراحل عملية الكتابة، من حيث أهميتها، وكيفية توظيفها في السياق المناسب، وقدرتها على الاختيار المناسب عند مواجهة صعوبات خلال مراحل عمليات الكتابة.

إجراءات البحث الميدانية :

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي؛ لمناسبتها لطبيعة البحث.

جدول رقم ١: التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
عينة البحث (مجموعة واحدة)	مقياس الوعي بعمليات الكتابة	التدريس باستخدام استراتيجيات	مقياس الوعي بعمليات الكتابة.
	اختبار الكتابة الوظيفية القبلي	ما وراء المعرفة	اختبار الكتابة الوظيفية البعدي

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في المتدربات ضمن برنامج تحرير الخطابات والعروض الرسمية، في مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وبلغ عدد الملتحقات بالبرنامج ١٥٠ متدربة .

عينة البحث: أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٩) متدربة من متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للعام الدراسي ١٤٤٥، والمقييدات في البرنامج التدريبي "تحرير الخطابات والعروض الرسمية".

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل وتمثل في برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة.

٢- المتغير التابع وتمثل في مهارات الكتابة الوظيفية (الخطابات الرسمية) أمودجًا.

أدوات البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر، كما هدف إلى الكشف عن مستوى وعي متدربات مركز التعليم المستمر بعمليات الكتابة الوظيفية، وتحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى متدربات مركز التعليم المستمر في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها.

ولتحقيق ذلك فقد أعد الباحثان أدوات الدراسة وموادها البحثية في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ذات

العلاقة بالكتابة الوظيفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة.

أولاً: أدوات الدراسة:

١- **اختبار الكتابة الوظيفية:** وهو اختبار مقالي تكتب فيه المتدربة خطابًا إداريًا، واشتمل الاختبار على أربعة موضوعات، تختار المتدربة موضوعًا واحدًا من بين موضوعين في الاختبار القبلي، ومن الآخرين في الاختبار البعدي.

وللتحقق من صدق اختبار الكتابة الوظيفية، فقد عُرضَ الاختبار على عشرة من المحكمين من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بهدف التحقق من وضوح الاختبار ومناسبته للهدف منه وللعينة، وقد جاءت ملاحظات المحكمين بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد أخذ الباحثان بمرئيات الأساتذة المحكمين، وعُدِّل الاختبار في ضوء مقترحاتهم.

وللتحقق من ثبات اختبار الكتابة الوظيفية، فقد حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين القبلي والبعدي على عينة مكونة من (٣٠) من المتدربات خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥٢) وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تحقق ثبات الاختبار، وجاهزيته للتطبيق واستخلاص النتائج.

٢- مقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية:

تكون المقياس من (٤٠) مفردة، موزعة على سُلَّمٍ من خمس درجات موزعة على ثلاثة محاور:

-مرحلة ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط للكتابة): وتشتمل على ست مفردات.

-مرحلة الإنشاء التأليف (أثناء الكتابة): وتتضمن أربعة أبعاد فرعية هي: بُعد المقدمة واشتمل على أربع مفردات، وبُعد المضمون الفكري للموضوع الكتابي واشتمل على إحدى عشرة مفردة، وبُعد الخاتمة واشتمل على ست مفردات، وبعد آليات الكتابة واشتمل على أربع مفردات.

- مرحلة المراجعة: وتتضمن أربعة أبعاد فرعية هي بُعد السلامة اللغوية واشتملت على خمس مفردات. وبُعد المضمون الفكري واشتمل على أربع مفردات، وبُعد تنظيم الموضوع واشتمل على ثلاث مفردات، وبُعد آليات الكتابة واشتمل على ثلاث مفردات.

وللتحقق من صدق المقياس، فقد عُرضَ على عشرة من المحكمين من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، بهدف التحقق من وضوح وكفاءة عبارات مقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية، ومناسبتها للهدف منها وللعينة، وقد جاءت ملاحظات المحكمين بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد أخذ الباحثان بمبرئيات الأساتذة المحكمين، وعُدِّلت الفقرات في المقياس في ضوء مقترحاتهم.

وللتحقق من ثبات المقياس، فقد حُسِبَ الثباتُ على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من المتدربات خارج عينة الدراسة، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات مراحل وإجمالي المقياس.

جدول (٢): معاملات ثبات مراحل وإجمالي مقياس الوعي بعمليات الكتابة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المرحلة الأولى: ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط)	٦	٠,٧٧
المرحلة الثانية: أثناء الكتابة (مرحلة الإنشاء والتأليف)	٢٥	٠,٩٢
المرحلة الثالثة: المراجعة	١٥	٠,٩٢
إجمالي المقياس	٤٦	٠,٩٦

ويتضح من الجدول (٢) ارتفاع معاملات ثبات مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت ما بين (٠,٧٧ - ٠,٩٢)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي المقياس (٠,٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات المقياس بشكل عام.

وللتحقق من الاتساق الداخلي، فقد حُسِبَت مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) متدربة من المتدربات خارج عينة الدراسة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل مرحلة من مراحل المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، واستُخدِمَ لذلك برنامج (SPSS) والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مرحلة من مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة وبين الدرجة الكلية للمقياس

المرحلة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المرحلة الأولى: ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط)	٠,٨٠٨	**٠,٠٠
المرحلة الثانية: أثناء الكتابة (مرحلة الإنشاء والتأليف)	٠,٩٧٤	**٠,٠٠
المرحلة الثالثة: المراجعة	٠,٩١٧	**٠,٠٠

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (٣) ارتباط جميع مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى مراحل المقياس، وتحقيق الاتساق الداخلي للمقياس.

أما عن تصحيح مقياس الوعي بعمليات الكتابة، فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة، موزعة على سلم من خمس درجات، وقد أعطيت خمس درجات للممارسة (دائمًا)، بينما أعطيت أربع درجات للممارسة (غالبًا)، في حين أعطيت ثلاث درجات للممارسة (أحيانًا)، ودرجتين للممارسة (نادرًا) ودرجة واحدة للممارسة (إطلاقًا).

ثانيًا: المواد البحثية للدراسة:

-تمثلت المواد البحثية للدراسة في برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، نفذ على مدار خمسة أيام، بواقع خمس وعشرين ساعة تدريبية.

- صمم البرنامج التدريبي (تحرير الخطابات والعروض الرسمية) وفقًا لاستراتيجيات ما وراء المعرفة بحيث ركزت الاستراتيجية على الجوانب الثلاثة:

-تركيز عملية التعلم من خلال: تركيز الانتباه على عملية الكتابة، وتنمية وعي المتدربات بالعمليات العقلية المصاحبة لها، وتنمية وعيهن بالاستراتيجيات المستخدمة قبل الكتابة، وأثناء الكتابة، وما بعد الكتابة، ورفع الوعي بطبيعة المهمة الكتابية والغرض منه.

-التنظيم والتخطيط للتعلم من خلال: فهم عملية التعلم، والتحكم في العمليات العقلية والأدائية وإدارتها وتوجيهها؛ بما يحقق الهدف العام الذي تسعى إليه المتدربات، ومراجعة الأهداف المحددة سلفًا في عملية التخطيط، والمساعدة في الاستقلال الذاتي عند الكتابة.

-تقويم التعلم ويتم من خلال: المراقبة الذاتية ومحاولة اكتشاف الأخطاء الكتابية وتصحيحها ذاتيًا، والتدريب على تقويم المهمة الكتابية تقويمًا ذاتيًا في ضوء مجموعة من المعايير، وتحسين اتجاهات المتدربات بحيث تصبح أكثر إيجابية نحو العمليات الكتابية.

وتضمن محتوى البرنامج التدريبي أربع وحدات تدريبية اشتملت على موضوعات وتدرجات فردية وجماعية تمثلت في التالي:

-الوحدة الأولى: (التخطيط للكتابة) وتضمنت مفهوم الكتابة وأهميتها، والتخطيط للكتابة (قبل وأثناء وبعد الكتابة)، وإجراءات عملية التخطيط.

-الوحدة الثانية: (عملية الكتابة) واحتوت على المهارات الأسلوبية (الألفاظ، الجملة، الفقرة، الأسلوب)، وآليات الكتابة (علامات الترقيم، وأدوات الربط)، وتنظيم العمل الكتابي (المقدمة، المضمون الفكري للموضوع، خاتمة الموضوع).

-الوحدة الثالثة: تضمنت عمليات المراجعة.

-الوحدة الرابعة: تضمنت تطبيقات عملية على نماذج من الكتابة الإدارية (كتابة الخطابات الرسمية، ملء الاستمارات، التلخيص، تدوين المحاضر، وكتابة التقارير).

-تضمنت جميع الوحدات في البرنامج التدريبي تأملات ذاتية لاستثارة اهتمام المتدربات وتوجيه انتباههن نحو عملية الكتابة، ومهام عمل فردية وجماعية، ومعايير لتقويم المهمات بحيث يتم التقييم ذاتياً من قبل المتدربات، ويقوم المدرب بدور الموجه والمساند.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟

للإجابة عن السؤال الأول، فقد اختبر البحث صحة الفرض الأول الذي ينص على:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

للقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين متوسطات درجات المتدربات لاختبار الكتابة الوظيفية بين القبلي والبعدي؛ استخدم البحث اختبار (Paired Samples T. Test) لعينتين مرتبطتين وكذلك حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا وفاعلية الاختبار باستخدام معادلة الكسب المعدل (بلاك Blake)، وهذا ما يتضح من خلال الجدول الآتي:

جدول (4): يبين دراسة الفروق بين متوسطات درجات المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية بين التطبيقين القبلي والبعدي وذلك باستخدام اختبار T.test لعينتين مرتبطتين

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	الفاعلية (معدل بلاك)
قبلي	49	42,35	6,31	48	1,014	**0,00	0,68	1,4
بعدي	49	48,47	4,62					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات المتدربات في التطبيق القبلي عنه في البعدي في اختبار الكتابة الوظيفية حيث بلغت قيمة (ت) (1,014) وكانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي؛ أي أن مستوى المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية قد تحسن بشكل ملحوظ في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، وأن حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0,68) وأن للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى المتدربات فاعلية كبيرة حيث بلغ معامل بلاك (1,4) أكبر من (1,2).

وبذلك يرفض البحث الفرض الأول الصفري، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل لصالح التطبيق البعدي.

ويعزو البحث هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

١- تكامل وشمول عناصر البرنامج التدريبي من أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقييم، حيث أسهمت جميعها مكتملة في تحقيق النواتج، ورفع مستوى المتدربات في مهارات كتابة الرسالة الإدارية.

٢- تصميم أنشطة تدريبية متسقة مع استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تسعى إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى المتدربات، وهذه الأنشطة راعت التخطيط الجيد لكتابة الرسالة الإدارية، والتعاون فيما بين المتدربين في المهام الكتابية، ومراقبة الأداء الكتابي في ضوء ما خطط له، وتنظيم المهام الكتابية إلى خطوات واضحة وإجرائية، والإجابة عن أسئلة التقييم الواردة في نهاية كل درس تدريبي.

٣- توظيف البرنامج التدريبي مجموعة من استراتيجيات ما وراء المعرفة في عمليات التعليم والتعلم، والأنشطة التدريبية، في مواطن متنوعة ومختلفة، ومن أبرزها: (تحديد وتنشيط المعرفة السابقة، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتساؤل الذاتي، والتقييم الذاتي، خرائط المفاهيم ومراقبة التفكير خلال مراحل الكتابة). وهذه الاستراتيجيات تأتي تحت مظلة التخطيط، والكتابة الفعلية، والتنظيم، والمراقبة، والمراجعة.

٤- تدريب المتدربات على تحليل مضمون العمل الكتابي، من تحديد الفكرة العامة للموضوع، وتحديد المرسل إليه، وتحديد الأفكار الرئيسة، وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالموضوع، وتقديم المبررات، وتصنيف المعلومات في فئات، وتحديد الكلمات المفتاحية التي تساعد على كتابة الموضوع، واختيار الأسلوب المناسب، وفتيات التوسع في الكتابة من خلال البحث عن العلل والأسباب، والتوضيح، والمقارنة، والتحليل والتصنيف.

٥- تضمين البرنامج التدريبي أنشطة تقييمية متنوعة بدءاً من التقييم التمهيدي للوحدات التدريبية، ومروراً بقوائم التحقق، ووصولاً إلى قوائم تقدير الأداء الكلية، وبطاقات التقييم الذاتي. وهذه الأنشطة التقييمية أسهمت في تجويد العمل الكتابي لدى المتدربات.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة النصار والروضان (٢٠٠٧) في تنمية مهارات الكتابة من خلال استخدام مراحل الكتابة التي تعتمد في بنيتها الإجرائية على ملامح استراتيجيات ما وراء المعرفة، ودراسة السمان (٢٠١١) في توظيف استراتيجية قائمة على التعلم البنائي وما وراء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، ودراسة الزهراني والحريشي (٢٠١٣) في توظيف استراتيجية مقترحة قائمة على توظيف العمليات ما وراء المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، ودراسة آل تميم (٢٠١٥) في توظيف برنامج قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة، كما تتفق مع دراسة القرعان (٢٠٠٦)، ودراسة السبيعي

منى الريميح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها لدى

(٢٠١٣) في توظيف استراتيجيات تستند إلى عمليات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات اللغوية، حيث أظهرت تلك الدراسات الأثر الإيجابي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة بشقيها الوظيفي والإبداعي.

السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد اختبر البحث صحة الفرض الثاني الذي ينص على: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

وللوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين متوسطات استجابات المتدربات على مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة والدرجة الكلية للمقياس بين القبلي والبعدي؛ فقد استخدم البحث اختبار (Paired Samples T. Test) لعينتين مرتبطتين وكذلك حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا وفاعلية الاختبار باستخدام معادلة الكسب المعدل (بلاك Blake)، وهذا ما يتضح من خلال الجدول الآتي:

جدول (٥): يبين دراسة الفروق بين متوسطات استجابات المتدربات على مراحل والدرجة الكلية لمقياس الوعي بعمليات الكتابة بين التطبيقين القبلي والبعدي وذلك باستخدام اختبار T.test لعينتين مرتبطتين

المرحلة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	الفاعلية (معدل بلاك)
المرحلة الأولى: ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط)	قبلي	٤٩	٢٧,٠٠	٢,٨٤	٤٨	٣,٣٥	**٠,٠٠٢		
	بعدي	٤٩	٢٨,٤٩	٢,٢٦					
المرحلة الثانية: أثناء الكتابة (مرحلة الإنشاء والتأليف)	قبلي	٤٩	١١٣,٧١	١١,٣٨	٤٨	٣,٣٢	**٠,٠٠٢		
	بعدي	٤٩	١١٩,٤٥	٧,٤١				٠,٢١	١,٠٦
المرحلة الثالثة: المراجعة	قبلي	٤٩	٦٨,٩٦	٧,٤٩	٤٨	٢,٩٢	**٠,٠٠٥		
	بعدي	٤٩	٧١,٩٦	٤,٦٠					
الدرجة الكلية لمقياس الوعي بعمليات الكتابة	قبلي	٤٩	٢٠٩,٦٧	٢٠,٣١	٤٨	٣,٥٤	**٠,٠٠١		
	بعدي	٤٩	٢١٩,٩٠	١٣,٢٢					

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات المتدربات في التطبيق القبلي عنه في البعدي في مراحل والدرجة الكلية لمقياس الوعي بعمليات الكتابة حيث بلغت قيمة (ت) للثلاث مراحل والدرجة الكلية (٣,٣٥، ٣,٣٢، ٢,٩٢، ٣,٥٤) على الترتيب وكانت جميع هذه الفروق

لصالح التطبيق البعدي؛ أي أن مستوى المتدربات في مقياس الوعي بعمليات الكتابة قد تحسن بشكل ملحوظ في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، وأن حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٢١) وأن فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية لم تصل لمعدل بلاك المقبول حيث بلغ (١,٠٦) أقل من (١,٢) ولكن هذا لا يعني أن البرنامج التدريبي ليس له تأثير وفاعلية، بل إن له تأثيراً وفاعلية؛ ولكنها ليست بالدرجة الكافية.

وبذلك يرفض البحث الفرض الثاني الصفري، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية لدى متدربات مركز التعليم المستمر بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل لصالح التطبيق البعدي. ويعزو البحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

١- توظيف البرنامج التدريبي مجموعة من استراتيجيات ما وراء المعرفة في عمليات التعليم والتعلم، والأنشطة التدريبية، في مواطن متنوعة ومختلفة، ومن أبرزها: (تحديد وتنشيط المعرفة السابقة، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتساؤل الذاتي، خرائط المفاهيم ومراقبة التفكير خلال مراحل الكتابة، بطاقات التقويم الذاتي، وقوائم التقدير، وبطاقات التحقق)؛ مما ساعد على نمو الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية، حيث أصبح لدى المتدربات إدراكاً كبيراً بعمليات الكتابة الوظيفية في مراحلها الثلاثة قبل العمل الكتابي وأثناءه وبعده.

٢- تهيئة الفرص والمواقف التدريبية المتنوعة للمتدربات، التي تتيح لهن التفكير والتأمل والملاحظة والمراجعة، وهذا بدوره ساعد في رفع مستوى الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية.

٣- التخطيط الجيد أدى إلى وعي المتدربات بعمليات الكتابة، كما أن التقويم المستمر في البرنامج من خلال بطاقات التقويم الذاتي، أسهمت في رفع مستوى الوعي بعمليات الكتابة، فالمتدربات يفكرن لمن يكتبن، وحول ما يكتبن، وطريقة كتابته بصورة صحيحة.

٤- ممارسة المتدربات لأنشطة تأملية خلال مراحل الكتابة، أسهم في رفع مستوى الوعي بعمليات الكتابة، فالمتدربات أصبح لديهن إدراك كبير بتحديد الهدف من الموضوع، واختيار الأفكار المتصلة بالموضوع، واختيار المقدمة المناسبة، والترابط المنطقي بين الفقرات، وتوظيف الخبرات السابقة، وحسن الغلق للموضوع، وتوظيف أدوات الربط وعلامات الترقيم، والاهتمام بصحة الكتابة إملائياً ونحويّاً وصرفيّاً.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (السيد، ٢٠٠٩؛ ومحمود، ٢٠١٨) في تنمية الوعي بعمليات الكتابة.

السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين مستوى المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها؟

للإجابة عن السؤال الثالث، فقد اختبر البحث صحة الفرض الثالث الذي ينص على:

منى الرميح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها لدى

لا يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطات مستوى متدربات مركز التعليم المستمر في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها.

وللتحقق من هذه العلاقات حسب البحث معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاختبار الكتابة الوظيفية من ناحية وبين كل مرحلة من مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى كل على حدة؛ وهذا ما يتضح من خلال الجدول الآتي:

جدول (٦): معاملات ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة الارتباطية بين مستوى المتدربات في اختبار الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها

مراحل مقياس الوعي بعمليات الكتابة	معامل الارتباط	الدرجة الكلية لاختبار الكتابة الوظيفية
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المرحلة الأولى: ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط)	٠,٢٢٠	٠,٣٠١
المرحلة الثانية: أثناء الكتابة (مرحلة الإنشاء والتأليف)	٠,٤٥٤	*٠,٠٢٦
المرحلة الثالثة: المراجعة	٠,٤٧٦	*٠,٠١٩
الدرجة الكلية لمقياس الوعي بعمليات الكتابة	٠,٤٨٢	*٠,٠١٧

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أنه يوجد ارتباط موجب متوسط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لاختبار الكتابة الوظيفية وبين كل من المرحلتين المرحلة الثانية: أثناء الكتابة (مرحلة الإنشاء والتأليف)، المرحلة الثالثة: (المراجعة)، الدرجة الكلية لمقياس الوعي بعمليات الكتابة) عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٤٥٤)، (٠,٤٧٦، ٠,٤٨٢) على الترتيب، بينما لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لاختبار الكتابة الوظيفية وبين المرحلة الأولى: ما قبل الكتابة (مرحلة التخطيط) فقط حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٢٠) عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، ولكن بشكل عام يمكننا القول بأنه يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى المتدربات في الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها.

وبذلك يرفض البحث الفرض الثالث الصفري، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات مستوى متدربات مركز التعليم المستمر في الكتابة الوظيفية ووعيهن بعملياتها.

ويعزو البحث هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

١- تحسن قدرة المتدربات على الوعي الجيد لعمليات الكتابة، تبعها تطور في أدائهن في مهارات الكتابة الوظيفية.

٢- الوعي بعمليات الكتابة له دور في تطور مستوى لغة المتدربات في المفردات والأساليب والتراكيب اللغوية، إضافة إلى جودة الأفكار.

٣- الوعي بعمليات الكتابة والكتابة الوظيفية تعلمان معاً، ويكمل كل منهما الآخر، فالتطور في مستوى الكتابة الوظيفية كان تبعاً ونتيجةً لتطور الوعي بعملياتها، وتطور مستوى الوعي بعمليات الكتابة الوظيفية، يؤدي إلى تحسين مهارات الكتابة الوظيفية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (السيد، ٢٠٠٩؛ ومحمود، ٢٠١٨) في وجود علاقة ارتباطية بين الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها.

التوصيات: يوصي البحث الحالي بالآتي:

١- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الكتابي الإداري لدى الموظفين والموظفات في القطاعات الحكومية والخاصة، وتوظيف البرامج والنماذج والاستراتيجيات الحديثة لذلك.

٢- تدريس طلاب الجامعة فنون الكتابة الوظيفية ومهاراتها؛ لإكسابهم المهارات التي يحتاجونها خلال دراستهم الجامعية وبعد التحاقهم بسوق العمل.

٣- الاهتمام بالوعي بعمليات الكتابة لدى الأفراد؛ لمساهمتها في تحسين العمل الكتابي وتجويده.

٤- توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الكتابي الإداري لدى الموظفين في القطاعات المختلفة.

٥- عقد الورش والبرامج التدريبية للموظفين على رأس العمل في المؤسسات والإدارات المختلفة وفقاً لطبيعة المكاتبات في كل مؤسسة على حدة.

٦- تضمين البرامج التدريبية أنشطة تدريبية توظف تطبيقات استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الكتابي الإداري.

٧- الاستفادة من مقياس الوعي بعمليات الكتابة؛ لمساعدة الموظفين في القطاعات المختلفة على تطوير مستوى التواصل الكتابي لديهم.

المقترحات: يقترح البحث الحالي القيام بالدراسات التالية:

١- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٢- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٣- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات تدريس الكتابة الوظيفية لدى معلمات اللغة العربية.

٥- وعي معلمات اللغة العربية باستراتيجيات تدريس الكتابة الوظيفية وعلاقته بمستوى طالباتهن.

منى الريمح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملها لدى ...

المراجع

- أحمد، عبد المنعم أحمد. (٢٠١١). الكتابة الوظيفية: نموذج التلخيص، والرسالة الإدارية، والتقارير. مجلة مجمع. ١. ٦١-٨٢. أرامكو السعودية. (١٤٣٧). دليل التحرير العربي لأرامكو السعودية. أرامكو.
- أمانة العاصمة المقدسة. إدارة التنظيم الإداري. (١٤٤١). دليل المراسلات الكتابية. أمانة العاصمة المقدسة.
- أكسفورد، ريبكا. (١٩٩٠). استراتيجيات تعلم اللغة. (ترجمة: محمد السيد دعور. ١٩٩٦). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آل تميم، عبد الله محمد. (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*. جامعة الكويت. ٢٩ (١١٤). ٥٩٩-٦٦٣.
- الأحمدي، مريم عبد الله. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ٣٢. ١٢١-١٥٢.
- بهلول، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. *مجلة القراءة والمعرفة*. ٣. ١٤٨-٢٨٠.
- الجماعي، نوف مصلح. (٢٠١٥). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الخليفة، حسن جعفر، ومطواع، ضياء الدين. (٢٠٢٢). استراتيجيات التدريس الفعال. المتنبي.
- دخيخ، صالح أحمد. (٢٠١٠). أثر وحدات تعليمية في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية التربية في الباحة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٧، ١٥٦-١٩٢.
- رضوان، أحمد، والفريخ، عثمان. (٢٠١٤). التحرير العربي (ط. ١٤). العبيكان.
- الزهراني، هدى حسن، والحريشي، منيرة بنت عبد العزيز. (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين العمليات المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة*. ١٣٩. ٢٢٥-٢٧٥.
- السيبي، عبد الله محمد. (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- السمان، مروان أحمد (٢٠١١). برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما وراء المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية*، كلية التربية بجامعة الأزهر، ٢ (١٤٦)، ٢٦٥-٣٢٠.
- السميري، سالم وصليل، والحراشي، عبد العزيز عبد الله، واليوسف، سعود سليمان، والقسومي، محمد سليمان. (٢٠٢٠). دليل الكتابة الإدارية. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- السيد، عبد الحي السيد محمد. (٢٠٠٩). برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في الكتابة الشعرية والوعي بعملها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة. *المجلة التربوية*. ٢٥، ٤٧١-٤٧٢.
- الشايح، حصة محمد، وعافشي، ابتسام عباس. (٢٠١٨). فاعلية الأنشطة الإلكترونية في تنمية مهارات التلخيص الكتابي والكفاءة الذاتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. (٣) ١٦. ١٨١-٢٠٤.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- الشنطي، محمد صالح. (٢٠٠٦). فن التحرير العربي: ضوابطه وأخطاه. دار الأندلس.
- الصبري، عبد الحميد يحيى. (٢٠١٠). أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ١١٠، ١٧٨-٢٠٦.
- الصويركي، محمد. (٢٠١٤). التعبير الكتابي التحريري. دار الكندي.
- صياح، أنطوان. (٢٠١٦). التفكير: اللغة والتعليم. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الفريح، عثمان صالح، ورضوان، أحمد شوقي. (٢٠١٤). التحرير العربي. مكتبة العبيكان.
- الفهيد، عبد الله سليمان، والريمح، منى أحمد. (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية في الاستماع وعلاقتها باستراتيجيات الاستماع لدى طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. مجلة جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية. ٣٤. ٤٨٣-٥٢٢.
- القرعان، هيام. (٢٠٠٦). أثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والمستند إلى عمليات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- القطيبي، محمد. (٢٠١٦). استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس. مجلة القراءة والمعرفة، ١٧٦، ١٣٧-١٤٩.
- عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري. (٢٠١٦). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها. دار المسيرة.
- عبد الله، نهلة نجم الدين. (٢٠١٨). الوعي ما وراء المعرفي باستراتيجيات القراءة وعلاقته بعمليات الذاكرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٣، ١٧٣-٢٠٧.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم. دار المسيرة.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). التحرير العربي: مكوناته، أنواعه، استراتيجياته. دار الفكر.
- عسيري، فاطمة شعبان. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات كتابة التقارير لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد. مجلة جامعة شقراء. ١١. ٩١-١٢٣.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج.
- الغامدي، صالح عبد الله. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجيات قائمة على التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب كلية الجليل الجامعية واتجاهاتهم نحوها. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.
- المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٧). استراتيجيات التدريس الحديثة: المرجع الجديد لأحدث البرامج والنماذج والاستراتيجيات. مكتبة الرشد.
- محمد، أحمد عبد المنعم. (٢٠١١). الكتابة الوظيفية: نموذج التلخيص والرسالة الإدارية والتقارير. مجلة مجمع. ١. ١٧-٨٢.
- محمد، عاطف فضل. (٢٠١٤). التحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي. دار المسيرة.
- محمود، رحاب طلعت. (٢٠١٨). استراتيجيات قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية. ٢. ٢٢٨-٢٧٨.
- النجار، محمد رجب، ومصوح، سعد عبد العزيز، والهواري، أحمد إبراهيم. (٢٠٠١). الكتابة العربية: مهاراتها وفنونها. مكتبة دار العروبة.
- التّصار، صالح، والروضان، عبد الكريم. (٢٠٠٧). أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. مجلة رسالة الخليج العربي. ١٠٤. ١٣-٥٧.

منى الرميح وعبدالله الفهيد: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والوعي بعملياتها لدى

نصر، معاطي محمد. (٢٠٠٧). الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية التي يمارسها طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مواقف الاستماع إلى محاضرات النحو وكتابتها. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٢٢. ١٦٦-١٣٨. وزارة التعليم. الإدارة العامة للتطوير المؤسسي. (١٤٤٠). دليل تحرير المراسلات الكتابية. الإصدار الثاني. وزارة المالية. (١٤٤٠). دليل المراسلات الكتابية.

- Fakhary Tharwa, F. F. (2017). Efficiency of using blogs in developing some functional writing skills and reflective thinking for EFL majors at Al-Majmaah University. *European Journal of Research and Reflection in Educational Science*, 5(5), 1–15.
- Hebson, K. T., & Ellet, B. F. (1999). *Educational psychology for effective teaching* (2nd ed.). Boston, London, New York: Wadsworth Publishing Company.
- Jordan, T., & Jacobson, T. (2020). Pity the readers: Peer review as a strategy for teaching writing to business students. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, 20(2), 82–90.
- Maroko, G. M. (2010). The authentic materials approach in the teaching of functional writing in the classroom. In R. Reinelt (Ed.), *The new decade and (2nd) FL teaching: The initial phase* (pp. 71–87). Rudolf Reinelt Research Laboratory EU.
- Rahimi, M., & Abedi, S. (2014). The relationship between listening self-efficacy and metacognitive awareness of listening strategies. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 98, 1454–1460
- Salem, A. A. M. S. (2018). Engaging ESP university students in flipped classrooms for developing functional writing skills, HOTS, and eliminating writer's block. *English Language Teaching*, 11(12), 1–17.